

بعثة ليبيا لدى الأمم المتحدة – نيويورك

الدورة الحادية والسبعون
للجمعية العامة للأمم المتحدة

كلمة

السيد جمعة فارس
عضو وفد ليبيا لدى الأمم المتحدة

في المناقشة المواضيعية للجنة الأولى
حول "مجموعة الأسلحة النووية"
نيويورك في 2016/10/17

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

بدايةً أودُّ التعبيرَ عن تأييد وفد بلادي لما جاء في بيان مجموعة حركة عدم الانحياز والمجموعة الإفريقية والمجموعة العربية حول شق "الأسلحة النووية" في أعمال اللجنة.

السيد الرئيس،

لا يمكن ضمان عدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية إلا من خلال التخلص النهائي من هذه الأسلحة، وتحقيق ذلك أنياً لا يبدو قريب المنال، إلا أن ما يضيء بصيص أمل بين الفينة والأخرى، وجود بعض المبادرات التي اتُّخذت في هذا المجال، والتي تخلت من خلالها بعض الدول عن أسلحتها وبرامجها النووية والتي من بينها ليبيا. فإدراكاً من بلادي لأهمية التخلص من برنامج أسلحة الدمار الشامل بادرت ليبيا بتاريخ 19 ديسمبر 2003 بالتخلص من كافة المَعَدَّات والبرامج التي يمكن أن تؤدي إلى إنتاج أسلحة محظورة دولياً، وانخرطت بإبرام اتفاق الضمانات الشاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال عام 2004، وتعاونت منذ ذلك التاريخ مع مفتشي الوكالة الدولية، وهي مستمرة في التواصل والتنسيق المستمر معها بهدف حماية وتأمين كافة المنشآت التي تم تحويلها للاستخدامات السلمية، وفي انتظار أن يُعمَّ الاستقرار أرجاء ليبيا، فإننا نتطلع إلى مزيدٍ من التعاون التقني مع الوكالة والشركاء الدوليين الآخرين لتنمية قدرات ليبيا في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، والاستفادة من الطاقة النووية في تحقيق مشاريع التنمية وخاصةً مجال توليد الكهرباء والطب النووي والاشعة العلاجية والتحلية.

السيد الرئيس،

إن للاحتفال باليوم العالمي للتخلص من الأسلحة النووية يوم 26 سبتمبر من كل عام أثراً بالغاً على سير الحملة الدولية للتوعية بمخاطر الأسلحة النووية، وفي هذا الصدد تؤيد بلادي تأييداً كاملاً عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى في موعد أقصاه عام 2018 لاستعراض التقدم المُحرز في سبيل تحقيق النزع الشامل للأسلحة النووية، وإنها على استعداد للإسهام في الجهود الرامية لبلورة عناصر فعالة لاتفاقية شاملة لنزع الأسلحة النووية وفقاً لما نص عليه قرار الجمعية العامة رقم (34/70).

السيد الرئيس،

تُثني ليبيا على عمل الفريق العامل مفتوح باب العضوية المعني باتخاذ خطوات من أجل المُضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، والذي عقد اجتماعاته في جنيف خلال هذا العام، طبقاً لقرار الجمعية العامة رقم (33/70)، وترحب بالإنجاز الذي حققه الفريق من خلال القرار الذي توصل إليه بعقد مؤتمر خلال عام 2017 للتفاوض حول صك دولي مُلزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية. وندعو في هذا الصدد، جميع الدول للعمل معاً بحسن نية، وبإرادة سياسية صادقة للوصول إلى الهدف المنشود.

السيد الرئيس،

تؤكد ليبيا على أهمية إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى وضرورة اتخاذ خطوات فعلية وتدابير فورية لتحقيقها، حيث إن إنشاء هذه المناطق من شأنه أن يعزز الأمن والسلم ويوفر مقومات البقاء، وإيماناً منها بذلك فإن ليبيا سعت لأن تبادر بأن تكون جزءاً من تلك المناطق، فليبيا دولة طرف في معاهدة بليندابا بشأن إعلان القارة الإفريقية منطقة خالية من الأسلحة النووية، وتذكر بقرار الجمعية العامة رقم (23/70) الذي أهاب بالدول الإفريقية التي لم توقع أو تصادق على المعاهدة أن تقوم بذلك. كما تساهم ليبيا من خلال المجموعة العربية في الجهود الرامية لتحقيق هدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، وفي هذا الصدد فإننا نؤكد أن تأخير تنفيذ القرار 1995، الخاص بإنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل الأخرى، سيكون بمثابة عدم رغبة الدول المعرقلة تحقيق أي تقدم في نزع السلاح ومنع الانتشار النووي، وهو ما سيكون له آثاراً سلبية على جهود نزع السلاح النووي.

شكراً السيد الرئيس،